

بتسفيه احلامهم وسب الهمم ورميها بكل عيب وسوفيبا الغون حتى  
اقرب اقراره كعنه اي نصب في البزاة والتجوي عليه الكثير من وجدته وهو  
مع ذلك محرم بحراسه الله تكلمه بكلامه محفوظ حفظه سعاد علي ما هو  
فيه غير ملتفت لانه لم يصابوا عليه الصبر الجميل واسره لا يزداد الاظهور  
وعلاوا اصحابه واعوانه يكثر ويقتروه على اعدائهم شيئا فشيئا الي ان اسلم الله  
من ذمهم اعدايد فاذا ان بقي منهم على لغة الهوان واحل من خضع منهم  
لعزبة ما من النفاق والامان وما يدعك بعظيم اذ ابره له ونعمه عليه هم  
ما ذكره اهل السيران عمرو بن العاصي قال الزبير ما اكثر ما اريت في شيا  
اصابوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ان اشرفهم اجتماعي في الحج فذكر  
ما فعله بهم يومئذ بسبب التهم فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم  
الركن وطاف فلما سئل عنهم صلى الله عليه وسلم انقصوه فساء ذلك فمروهم فاساه  
فوقف صلى الله عليه وسلم قال انتم من ما عشت في شي اما الذي نفس بيده  
لقد جئتكم بالبحر فاخذتهم كلمته وارتعدت منها فزايهم فالان الله القول  
وتلكم الضرب يا ابا القاسم فوالله ما كنت جهولا فاجتمعوا الي القبر في الحجر  
وقتلوا معه مثل ما ذكره وثبو عليه وثبة رجل واحد في سورة بسبب  
المتهم فاخذ بعضهم جمع رداه صلى الله عليه وسلم فقال الله ابو بكر في احد فقال  
عنه وحالك بينهم وبينه كما سئل في قريظة سببا في التلوه ففرقة  
بان القدي في العين مستعارة لما حصل له في عيون يصابون من اذلاله في  
الديعة وكلها سائر انفا واما قول بعضهم بحتمل انه يريد القدي ما اعين  
من العشاء والمنفعة في التطرف لانه احاجة لهم عن اقباعه او يريد ما لم  
فلما هم من الران والصد الحاجب عن الايمان فبلون غير بالملتة عن غير

البصيرة عما يعملها من الران والصد انزى فهو غفلة عن سياق المتن  
وعدم تأمل الكلي لانه انما حكم بانده صلى الله عليه وسلم اسكن القدي لكل بقلة  
شهر ربح فلا يصح تفسير القدي بشي مما ذكره وانما يصح تفسيره بما ذكره  
فقاله والله ليل على تلك الراسية الباهرة لانه **هو قوم** فيهم النساء نبيعا  
**بقتله** بالسيف **فاي السيف** اي استغنى عن الوصول اليه والتأثير  
فيه **وفات** اي اجل وفاته بما اخر عليه كبقية الخلق من الايمان بخد صلى الله  
عليه وسلم و اجلاله ونوحيه وتعظيمه وذلك الاستغناء وقع غير ما من فقد  
جاله صلى الله عليه وسلم وكان اذا تزل متزلا اختار له اصحابه شجرة تظله فيلما هو  
تحتها اذ جاء اعزاي فاخترط سيفه ففك له من ينعك مني فاك الله  
وجل فرعدت بلن وسقط السيف ومزج براسه الشجرة حتى سال دماغه  
لما روي صح ان غورث بن الحارث اخترط سيفه صلى الله عليه وسلم وهو بالجم  
فاستيقظ فوجهه فريده سلط فقال حيثما هم من عند خير الناس وركب  
انه صلى الله عليه وسلم وقع له نظير ذلك مع رجل سيد لقومه بنجاعة وغيره اغروره  
على قتله فجاه فخرج اليهم مسلما فالتكروا عليه فقال نظرت اكره بالابيض  
طويل دنع في صدره ففوتعت نظري وسقط السيف من يدي فغلت انة ملك  
واسلنت **وفات** اي جمعت على ركبا وبينه وبين وقال الحناسي الاحق  
**الصغراء** اي جمعت الحجارة عن اصابتها بالجمدات في يد ابيها الذي هو  
ابن بقتله **وهو ابو جهل** بن هشام بن المغيرة المخزومي وكان من  
اشد الاعداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان اجتمع هو وقريش يوم  
مخاخر صلى الله عليه وسلم وبالغ في اذاهم وتسفيه احلامهم وسب الهمم  
فاظلمر والله شدة الابل والتعننت فانصرف عن حزنا عليهم وقال

راسها

السيرة

